Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مؤثراته الانفعالية الآنيّة التي تخرج في بعض الأحيان عن العقلية الواعية المدركة لما يدور حولها وفي داخلها.

إذن فالعقل التكويني ينطبق عليه المحدودية واللامحدودية.. ومحدودية اللامحدودية ولم يبلغ حالات الإحاطة الكاملة أو المعرفة الشمولية.. وهذا يحدث فلسفة ربما يستهجنها البعض.. أو ربما تستغلق على الفهم.. أو ربما ينعت بالشطط ومحاولة إرغام الكلمات على أن تكتب فقط.. ولكنه انبعاث فكري استنطق شعور العقل بعدم اكتمال العقل لبلوغ اللامحدود وحده..

وإيماناً أن للعقل مهما توافرت فيه صفات الذكاء والعبقرية فهو لا يخرج عن دائرة المحدود.. ليكون اليقين أن المعجز هو سر الذي يتفوق على كل مكامن العقل وارتفاعاته هو ذلك السر الذي لم يكتشف بعد حقيقة الأسرار التي حجم بها الله العقل.. ووضع له ضوابط.. وأثبت سبحانه أن العلم هو القليل الذي تحويه عقولنا.. وكل ذلك ينطلق من دائرة المحدود إلى دائرة اللامحدود ينتهي إلى محدودية اللامحدودية.. ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ ومهما ابتدع العقل لن يتخطى ولن يخرج عن ضيق الفكرة وتقليدية الابتداع.. ولن يخرج عن قدرة التجزيئي العلمي بطبيعة الأشياء والتكوين والحياة.. وسوف يظل العقل في دائرة مغلقة لا يعلم حتى آخر الدهر سر الأسرار.. لأن العالم الحقيقي هو الله والمدرك المحيط هو الله.. والذي يعلم ما تخفي الصدور هو الله وما يلج في الليل والنهار.. وخلق الله الذي لا يعلمه العقل.. ومجاهل الحياة ونهايتها إلا أن نكون موقنين أن الإحاطة الكاملة بالعلم للمبدع.. والخالق وهو الله.. وهذا منتهى الإعجاز الإلهي.

١٩ ـ ١ ـ ١٤١١ هـ